

فاعلية أنموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة
التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

فاعلية أنموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع

الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

وزارة التربية/ كلية التربية المفتوحة

موبايل (07707894927-07800709674)

mustafaaldzdar83@gmail.com

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة تحسين الاداء المهاري على وفق انموذج دورة التعلم وقياس فاعليته من خلال تطبيقه على عينة تجريبية من تلامذة الصف الرابع الابتدائي.

تكونت عينة البحث من التلامذة والبالغ عددهم (76) تلميذا. تم اعتماد التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار المهاري البعدي. تم اعتماد الخطط التدريسية على وفق انموذج دورة التعلم في الاختبار المهاري البعدي من خلال استمارة تقويم الأداء المهاري. استعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات.

وظهرت تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري البعدي، وذلك لثبوت فاعلية انموذج دورة التعلم المعدة لهذا الغرض من حيث تسلسل وتنظيم المعلومات وخطوات تنفيذ مهارات التربية الفنية.

The effectiveness of using learning cycle model on enhancing the skill performance of the fourth-grade art education subject

Abstract :

This research aims to enhance the skill performance based on learning cycle model and compute its effectiveness through applying the model on fourth grade experimental sample. The sample consisted of (76) students, the post skill experimental Design (the control group and the experimental group) was adopted, also the teaching plans was adopted in compliance with learning cycle model in the post skill test by using the Skill performance evaluation form. The researcher used many Statistical means in the data processing operation. The statistical means shows the superiority of the experimental group in the post skill exam . In order to prove effectiveness of using the learning cycle model which was intended for this purpose, in terms of the sequence and organization of information and the steps of executing the art education skills.

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد
م.م. مصطفى هاني مجيد

أولاً: مشكلة البحث:

تعد مادة التربية الفنية من المواد المهمة التي تدخل بالعلوم الطبيعية والعلوم الانسانية والتي تسهل على التلامذة فيما بعد اكتسابهم المعرفة والاتقان ومهما يكن تخصص التلميذ في مستقبله فلا بد له في المرحلة الابتدائية من الالمام بمبادئ اوليات التربية الفنية لما لها من صلة وثيقة بأمر الحياة وما نشهده اليوم من تقدم في الصناعة والزراعة وال عمران والتكنولوجيا وغيرها لا بد ان تكون التربية الفنية طرفاً فيها .

لذلك اصبح من الضروري تحسن طرائق وأساليب التدريس ونوعية التعلم واتخاذ ذلك معياراً أساسياً يقاس على وفقه مدى التقدم العلمي والرقى في المؤسسات التعليمية واصبح الاهتمام بالتفكير العلمي من أساسيات تقدم المجتمعات والتسابق فيما بينها من اجل التفوق العلمي والتقني والتربوي. قام الباحثان باعداد استبانة مفتوحة طرحا فيها أسئلة محددة على عينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في امرين الأول طرائق التدريس الحالية أنواعها وقد أجاب (10) من اصل (10) على أن طريقة التدريس السائدة هي المحاضرة المجردة والجانب الثاني كان مدى الاستفادة التي يحصل عليها الطلاب من هذا النوع من التدريس وقد أوضح (8) من اصل (10) معلمين بانهم يحتاجون إلى جهد اكبر لمعرفة كيفية تحسين اداء التلامذة في مادة التربية الفنية ملحق (1).

من خلال عمل الباحثان وفي زيارتهما المستمرة لمعلمي التربية الفنية، لاحظ أن قسم من المعلمين قليلي الاطلاع على موضوع استراتيجيات التعلم والدراسة بصورته العلمية الصحيحة وهذا بدوره انعكس على مهارة التلامذة وتقدمهم بالتربية الفنية وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات والبحوث التي تناولت استراتيجيات التعلم والدراسة في العراق . وبينت دراسة (العمر ، 2006) أن هناك عوامل متعددة تعيق وضع استراتيجيات تعلم ودراسة صحيحة، منها (غياب الجو الهادئ ، والجدول اليومي للتحضير، ومشكلة عدم اتباع الاستراتيجيات الملائمة في التحضير والدراسة والتعلم الفني، وضعف خبرة معلمي المواد الفنية بمعرفة طرائق التدريس الحديثة (العمر، 2006، 59)

ونتيجة لأهمية مادة التربية الفنية فقد اهتم التربويون بأمر ذلك من خلال اقتراح نماذج واستراتيجيات تدريسية فعالة تزيد من مستوى تعلمها فهي تسهل عملية التعليم، المشكلة الحقيقية ان التلامذة لا يتعلموا المفاهيم الفنية بقدر واحد ومعانيها تختلف من تلميذ الى آخر تبعاً للفروق الفردية بينهم من حيث النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة ولهذا يحصل تباين في الفهم تبعاً لنوع المفاهيم بالنسبة للتجريد او الصفة المميزة وعلى هذا النحو اصبح امام التربويين مشكلة حقيقية تتعلق بتصحيح الفهم الخاطى لدى التلامذة .

(النعمي، 2000: 6)

لذلك لا بد من الاستعانة بنماذج واستراتيجيات تصحح الفهم الخاطى لدى التلامذة نحو مادة التربية الفنية ومنها نموذج وودز وقد اختار الباحثان نموذج دورة التعلم لاحداث عملية:

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- أن انموذج التعلم (دورة التعلم) تمكن المعلم من تنظيم المواقف التعليمية بشكل يسمح فيه للتلامذة في تعلم صيغاً جديدة من السلوك والمهارات والقيم والعادات ... الخ التي تُسهم في تطوير خبراتهم في التربية الفنية.

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

- 2- أن استعمال طريقة التعلم عن طريق دورة التعلم يُسهم في المحافظة على استمرار ميل التلامذة نحو تعلم مادة التربية الفنية وتراعي قدراتهم واستعداداتهم وكذلك تشوقهم وتجذب انتباههم .
- 3- قد يسهم البحث الحالي في دراسة الجوانب الأساسية لتعلم قواعد الرسم والاعمال الاخرى بوصفها محتوى تعليمي تُساعد التلامذة في ممارسة الفنون والتي يتطلب منه التزود بالجوانب المعرفية والمهارية في تعلمهم.
- 4- أن نتائج البحث الحالي قد تفيد المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بتعليم مادة التربية الفنية (وزارة التربية، التعليم العالي، مراكز التدريب الفني، المعلمين وتوظيفها في نمو التدفق الفني لدى التلامذة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف (فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في التربية الفنية).

ولغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط اداء تلامذة المجموعة التجريبية ومتوسط اداء تلامذة المجموعة الضابطة ذات الاختبار المهاري (بعديا) .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الاتي:

- 1- الزمانية: - العالم الدراسي (2019 – 2020)
- 2- المكانية: - وزارة التربية – المديرية العامة لتربية بغداد – الكرخ الاولى .
- 3- البشرية: - تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الفاروق الابتدائية المختلطة .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الفاعلية: التعريف الاجرائي:

هو مقدار التغير المطلوب تحقيقه لمهارات التربية الفنية والذي يحدث نتيجة اجراءات الدراسة التجريبية باستعمال دورة التعلم .

ثانياً: التحصيل:

عرفه الباحثان اجرائياً "هو محصلة ما يتعلمه التلامذة بعدة مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المهاري وذلك لمعرفة مدى نجاح الانموذج التي يضعه ويخطط له الباحثان ليحقق أهدافهما وما يصل إليه التلامذة من دقة اتقان المهارات الفنية".

التعريف الاجرائي لدورة التعلم ذات الخمس مراحل (5E'S) :

أنموذج لأكتساب المفاهيم الفنية لتلامذة الصف الرابع الابتدائي ، يطبق على المجموعة التجريبية يتضمن مجموعة متتابعة من الخطوات والنشاطات التجريبية (العملية) ضمننت في خمس مراحل هي : مرحلة الاشغال ، ومرحلة الاستكشاف ، ومرحلة التوضيح ، ومرحلة التوسيع ، ومرحلة التقويم .

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

الخلفية النظرية:

* أنموذج دورة التعلم **The Learning Cycle Model** :

طريقة دورة التعلم احدى طرائق التدريس الى تستمد اطارها النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي ، ويرجع الفضل في تصميمها الى كل من أتكين (Atken) وكاربلس (Karplus) ثم ادخل كاربلس عليها بعض التعديلات عام 1974 ، اذ استعملت في تحسين تدريس العلوم المختلفة في المدارس الابتدائية الامريكية ويسمى هذا المنهاج (SCIS) (Science Curriculum Improvement Study) وقد حاول كاربلس واخرون تطوير هذا المنهاج معتمدين في ذلك على بعض الافكار البنائية المستمدة من نظرية النمو المعرفي لبياجيه وقد طورت هذا المشروع جامعة كاليفورنيا بالمرحلة الابتدائية ، وشاركت به ايضا جامعة نبراسكا عام 1977 بصياغة وحدات دراسية في مناهج مختلفة على اساس دورة التعلم ومع ان هذه الاستراتيجية ظهرت مع منهج تطوير العلوم الا انها سرعان ما استثمرت في تدريس المواد بمختلف فروعها في مناهج ليست بالأصل جزءا من منهاج (SCIS) اذ قام العديد من الباحثين في مجال التربية بتطويرها واختبار فاعليتها.

(الخليلي، 2000 : 391)

وترى لجنة مشروع (SCIS) ان المواقف التعليمية التي يضعها المعلم تسرع من النمو المفاهيمي ، لما تتضمنه من أنشطة تتحدى تفكير التلميذ وتثير لديه الدافع للبحث عن حل للمشكلة ، مستخدما مواد تعليمية حقيقية كلما امكن ، مع اعطاء فرصة لممارسة الانشطة التي يكتشف بوساطتها هذه المعلومات بنفسه.

(الامين ، 2001 : 63)

وعليه فقد جاءت ملامح هذا الأنموذج بالصورة الآتية :

1. التعلّم عملية نشطة اذ يحاط التلميذ بموقف معين (مثير) يتحدى تفكيره مما يجعله يضع التساؤلات ويخطط للإجابة عنها بنفسه .
2. دورة التعلّم اسلوب يرمي الى مساعدة التلميذ على اعادة تنظيم وترتيب المحتوى العلمي بما يتناسب مع المستوى نموه العقلي .
3. اعتماد هذه الطريقة على العمل التعاوني بين التلامذة والاعتماد على التلامذة انفسهم لأدراك العلاقات المرتبطة بالموضوع .
4. تضمين الموقف التعليمي خبرات حسية تيسر على المعلم والمتعلم انجاز اهداف التعلّم.

(Frank , 1988 : 33)

وخلال إطلاع الباحثان على بعض الادبيات في هذا المجال ، تبين لهما ان دورة التعلّم بالأصل كانت ذات ثلاث مراحل هي : الاستكشاف ، والتوصل الى المفهوم ، والتطبيق ، ثم اشتقت منها نماذج اخرى مثل أنموذج دورة التعلّم ذات الاربعة مراحل (4E'S) والذي يتكون من اربع مراحل هي : الاستكشاف ، والتفسير ، والتوسيع ، والتقويم ، وأنموذج دورة التعلّم ذات الخمس مراحل (5E'S) وهذه المراحل هي : الاشغال ، والاستكشاف ، والتفسير ، والتوسيع ، والتقويم ، وأنموذج دورة التعلّم 6 ذات السبع مراحل (7E'S) وغيرها ، ولما كان اهتمام الباحثان بالكشف عن اثر انموذج دورة التعلّم ذات الخمس مراحل لذلك سيتم التركيز على الانموذج الـ (5E'S) فقط .

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

* أنموذج دورة التعلم ذات الخمس مراحل (LC5E) :

قام (Roger Bybee) و (Trowbridge) من مجموعة دراسة منهج العلوم الطبيعية بتطوير أنموذج تدريسي بنائي سمي بدورة التعلم ذات الخمس مراحل كأنموذج تعليم فعال للمراحل التعليمية المختلفة.

(Coe , 2001 : 11)

وفيما يأتي وصف لكل مرحلة من المراحل الخمسة لأنموذج دورة التعلم ذات الخمس مراحل :

1. مرحلة الاشغال Engagement Phase :

تمثل هذه المرحلة مقدمة للدرس ، يتم فيها تحفيز التلامذة للتعلم اللاحق يمكن ان تكون هذه المقدمة على كل عرض او مناقشة او قراءة ، او أي نشاط اخر يستعمل لاستدعاء معرفة التلامذة المسبقة حول موضوع الدرس ، وزيادة فضولهم ، كما تستعمل لاكتشاف ما يعرفه التلامذة وما يفكرون به او يعتقدون به فيما يخص المفهوم او الموضوع قيد الدراسة .

2. مرحلة الاكتشاف Exploration Phase :

إن مرحلة الاكتشاف عبارة عن تعلم يتمركز حول التلميذ وهي تقابل مرحلة التمثيل عند بياجيه ، وتولد حالة عدم الاتزان العقلي . يجب ان يكون لدى التلامذة في هذه المرحلة مواد ملموسة وتجارب ليستكشفوا او يتحققوا من الافكار اثناء الانشطة . كما يتم تشجيع التلامذة للعمل سوية دون توجيهات مباشرة من المعلم ، والقيام بأنشطة تتعلق بالمفاهيم ، ليكتسبوا الافكار المرتبطة بالدرس ، فهم يلاحظون ويسألون ، ويستقصون ، ليكتسبوا معرفة اساسية عن طبيعة المواد والافكار المرتبطة بموضوع الدرس او ذات العلاقة وتتاح لهم الفرصة لجمع المعلومات عن طريق وسائل سمعية وبصرية، وعليهم ان ينظموا هذه المعلومات ، كما يقوم التلامذة، أي انهم يستكشفون الظواهر ويعالجون الانشطة ولكن بارشادات غير مباشرة من المعلم. (Grother , 2002 : 3)

3. مرحلة التوضيح او الشرح Explanation Phase :

تعد هذه المرحلة تعليمية ، لأنها الأقل تركيزا حول التلامذة، لذلك تعد لدى بعض المعلمين لب مادة الدرس او جوهره ، ومن المهم جدا تتابع الاسئلة فيها . ان الغرض من هذه المرحلة توجيه تفكير التلامذة نحو موضوع الدرس قيد الدراسة ليتم ابتكاره بالتعاون مع بعضهم البعض وان لا يعطي من قبل المعلم فقط ، كما يجب ان يركز التلامذة على استكشافاتهم الاولية وذلك بتحليلها وتدعيم افكارهم ويجب ان يكون هناك اصغاء من قبل التلامذة لتوضيحات المعلم .

اما دور المدرس فهو تقديم المصطلح العلمي للمفهوم ويشجع التلامذة لكي يوضحوا المفاهيم والتعاريف بكلماتهم الخاصة ، ولكي يتم انجاز هذا يطلب من التلامذة اعطاء المعلومات التي جمعوها ، ويساعدهم على تنظيم معلومات كما يشجع التلامذة على المناقشة ومقارنة المعلومات التي حصلوا عليها بأفكارهم . او انتقاد استنتاجاتهم الخاطئة ، وقد يزود الطلبة بمعلومات تزيد فهمهم للمادة التي ينوي العمل بها. (Szesze , 2001 : 1-8)

ويمكن للمدرس التفكير ببعض الاسئلة التي تساعد التلامذة على تشكيل المفهوم الجديد ومن

هذه الاسئلة ما يأتي :

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد
م.م. مصطفى هاني مجيد

- كيف يتم مساعدة التلامذة على تلخيص افكارهم ؟
 - كيف يساعد المعلم على استعمال المعلومات التي توصلوا اليها لتشكيل المفهوم الجديد ؟
 - ما الاسباب التي يمكن ان تعطي للتلامذة اذا سألوا عن اهمية الموضوع ؟
- والسؤال الاخير يقود المرحلة الاتية وهي التوسيع

4. مرحلة التوسيع (او التعديد او الاسهاب) : Expansin or Elaboration Phase :

ان مرحلة التوسيع تشبه الى حد ما عملية اغلاق ، الذي هو حقا اسهاب لما قد انجز وتم تعلمه اثناء الدرس ، وحسب نظريات التعلم فان ربط المعرفة الحالي بالمعرفة السابقة يؤدي الى توفير معرفة جديدة ، وهذه هي الغاية التي يوفرها الاغلاق او التوسيع للتلامذة .
يكون التمرکز في هذه المرحلة حول التلميذ قدر الامكان وينظم العمل فيها بشكل يشجع التعاون بين المجموعات ، الغرض من هذه المرحلة هو مساعدة التلامذة على تنظيم الخبرات التي اكتسبها خلال ايجاد علاقات بينها وبين خبراته السابقة المشابهة لها ، وتوفير تطبيقات جديدة لما قد تعلمه خلال اعطاء الامثلة او اجراء تجارب استكشافية او اضافية .
اما دور المعلم فهو تذكير التلامذة بالتوضيحات او التفسيرات البديلة للتفسيرات الخاطئة وابداء الاهتمام بالمعلومات والبراهين التي حصلوا عليها عندما يقومون باستكشاف اوضاع وحالات جديدة. (Szesze , 2001 : 108)

5. مرحلة التقييم : Evaluation Phase :

ان نموذج دورة التعلم ذات الخمس مراحل يزود المعلمين بفرص ليتوحدوا ويلاحظوا باستمرار تعلم التلامذة ويراقبوا استعمالهم الاسئلة اثناء المناقشات وعلى المعلم ان يفكر بالاسئلة الاتية عند التخطيط لهذه المرحلة :

- ما الاسئلة التي يمكن ان تطرح لتشجيع التلامذة على اكتشاف اهمية الموضوع ؟ وكيف يطبق ؟
- ما التجارب الجديدة الضرورية لتطبيق او توسيع الموضوع ؟

يعتقد البعض ان عملية التقييم يجب ان لا تؤخر حتى انتهاء الدرس ، بل يجب ان يقوم المعلم بها باستمرار ، أي يجب ان يحدث طوال مدة الدرس اذن يمكن
انه يكون التقييم في كل مرحلة من دورة التعلم وليس فقط في النهاية ، مثلا عن طريق مراقبة رسم التلامذة ، وعليه ان يسأل نفسه ، هل يتماشى تعلم التلامذة مع هدف الدرس ؟ وكيف يظهرون التعلم ؟ وكم عليه ان يقوم نفسه وتخطيطه وتقديمه للدرس وعليه ان يكون موضوعيا في ذلك .

- وعلى المعلم ان يسأل نفسه :
- ما نتائج التعلم الملائمة المتوقعة ؟
- ما الاسئلة التي يمكن ان تطرح على التلامذة لمساعدتهم في التأمل وتذكر وفهم ما قد تم تعلمه بشكل جيد؟

يمكن ان يكون تقييم التلامذة خلال اختبارات فنية قصيرة ، ويمكن ان يكون التقييم على شكل مراقبة المعلم لمدى اشتراك التلامذة في اظهار افكارهم او تعاونهم فيما بينهم.

(Dwyer , Lopez , 2002 : 7)

سيعرض الباحثان مثلا لدورة التعلم ذات الخمس مراحل والاسلوب الذي اتبعه فيها جدول (1)

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة
التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

مثال عملي لتسلسل تطبيق (دورة التعلم) على التلامذة جدول (1)

المرحلة	الاجراء
1. مرحلة الشروع (مقدمة الدرس) :	المعلم - عرض صورة تخيلية للموضوع . - تفكير حر او رسوم حرة .
2. مرحلة الاستقصاء :	- رسوم واعمال مختلفة يقوم بها التلامذة بصورة اولية
3. مرحلة الشرح :	- التلميذ يشرح ويحلل . - يدعم افكاره بالبراهين . - اجراء مناقشة .
4. مرحلة التوسيع :	- التلميذ يقوم بشرح فكرة عمله . - تحليل . - تصنيف .
5. مرحلة التقويم	- المعلم مع التلميذ يقوم باستنتاج مستلزمات النجاح النهائي .

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أن البحث الحالي يهدف إلى (تصميم خطط تدريسية على وفق نموذج دورة التعلم لتلامذة الصف الرابع الابتدائي)، قياس فاعلية الخطط المعدة للتعليم بعد تطبيقها على تلامذة الصف الرابع الابتدائي) وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وذا القياس البعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة.

(داود، 1990: 227)

وبمعاملة مجموعتين متماثلتين معاملات مختلفة للوصول إلى نتيجة تتعلق بأثر هذه المعاملات المختلفة في المتغير التابع.

(فان دالين، 1984: 395)

هذا النوع من التصميم يتلاءم وإجراءات البحث الذي يتضمن:

مجموعة تجريبية، تدرب بانموذج دورة التعلم ، ومجموعة ضابطة، تدرب بالطريقة الاعتيادية، ومخطط (1) يوضح ذلك.

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة
التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

التصميم التجريبي المعتمد في البحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	انموذج دورة التعلم	اختبار الاداء
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	المهاري البعدي

مخطط (1)

ان الاختبار البعدي هو الذي يقيس المتغير التابع للاختبار الاداء المهاري لمعرفة فاعلية التعليم بانموذج دورة التعلم والطريقة الاعتيادية، والموازنة بينهما.

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:

- 1- المتغير المستقل، ويتمثل بأنموذج دورة التعلم في اتقان الاداء المهاري.
- 2- المتغير التابع، وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بمقياس الاداء المهاري.

2- مجتمع البحث وعينته:

يقصد بالمجتمع، المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحثان الى تعميم النتائج (ذات العلاقة بالمشكلة) عليها ويتكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدرسة الفاروق الابتدائية المختلطة في مديرية تربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى، للعام الدراسي (2019 – 2020).

تضم المدرسة شعبتين للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2019 / 2020 وبطريقة السحب العشوائي اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيتعرض تلامذتها الى المتغير المستقل (انموذج دورة التعلم) عند تعليم مادة التربية الفنية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي سيتعلم تلامذتها المادة نفسها من دون التعرض للمتغير المستقل .

بلغ عدد تلامذة الشعبتين (80) من التلامذة بواقع (40) تلميذا في شعبة (أ) و (40) تلميذا في شعبة (ب) ، وبعد استبعاد التلامذة الراسبين البالغ عددهم (4) تلامذة ، اصبح عدد أفراد العينة النهائي (76) تلميذا ، بواقع (38) تلميذا في المجموعة التجريبية و (38) تلميذا في المجموعة الضابطة وجدول (2) يوضح ذلك.

إن سبب استبعاد التلامذة الراسبين اعتقاد الباحثان أنهم يمتلكون خبرات سابقة عن الموضوعات في التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث او في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحثان ان يستبعدوهم من النتائج فقط ، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظا على النظام المدرسي .

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

الجدول (2)

عدد تلامذة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلامذة قبل الاستبعاد	عدد التلامذة الراسبين	عدد التلامذة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	40	2	38
الضابطة	ب	40	2	38
المجموع		80	4	76

تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ تلامذة مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من إن تلامذة العينة من مناطق سكنية متقاربة ومتشابهة ، ويتعلمون في مدرسة واحدة ، وهذه المتغيرات هي :

1- العمر الزمني للتلامذة محسوباً بالشهور.

2- التحصيل الدراسي للآباء .

3- التحصيل الدراسي للأمهات .

مراحل إعداد الخطط التدريسية :

قام الباحثان بتصميم خطط تدريسية تتضمن مهارات التربية الفنية، فضلاً عن تصميم اختبار مهاري يقيس بوساطة استمارة تقويم الأداء المهاري أعداً لهذا الغرض، تعمل على الكشف عن مدى اكتساب العينة للتدريب اللازم.

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمهارات التربية الفنية:

تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التعليم، إذ بلغت (13) هدافاً سلوكياً تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي واستناداً إلى تصنيف بلوم المستوى الثالث (التطبيق)، تضمنت الخطة التدريبية الأولى (3) أهداف سلوكية بينما تضمنت الثانية (2) هدفاً سلوكياً والثالثة (3) أهداف سلوكية والرابعة (2) هدفاً سلوكياً والخامسة (3) أهداف سلوكية مهارية، بعد ذلك قام الباحثان بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

اختبار الأداء المهاري

قام الباحثان بإعداد اختبار مهاري على وفق استعمالات مهارات التربية الفنية يهدف من خلاله قياس قدرة تلامذة العينة على تنفيذ متطلبات هذا الأسلوب، تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، وقد تضمن هذا الاختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسه باستعمال استمارة تقويم الأداء المهاري التي تم إعدادها لهذا الغرض.

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد
م.م. مصطفى هاني مجيد

سؤال الاختبار المهاري: طلب الباحثان من التلامذة الآتي:
نفذوا خطوات الأداء المهاري لمهارات التربية الفنية (رسم منظر طبيعي)؟

استمارة تقويم الأداء المهاري

لغرض قياس الأداء المهاري لتلامذة الفئة المستهدفة في مجال استعمال مهارات التربية الفنية التي يهدف البحث الحالي إكسابها لتلامذة الصف الرابع الابتدائي، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة التي يستعملها التلامذة لمهارات التربية الفنية، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي يحصل عليها التلامذة في أداء مهارات التربية الفنية، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلامذة تساوي (50) درجة.*

صدق استمارة التقويم

تم عرض الاختبار المهاري، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (5) خبراء يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم، طرائق التدريس. وقد أخذ الباحثان بجميع الآراء والملاحظات، وعمل على تصحيح المطلوب من استمارة التقويم وتم إعادتها إلى بعض الخبراء للحصول على اتفاق تام حول صلاحيتها، وبذلك أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

ثبات الاستمارة:

قام الباحثان بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعان الباحثان بإثنين من الملاحظين* تم تدريبهما على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بها لغرض مشاركتها في تقويم الأداء المهاري لأفراد العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل متدرب. لذلك استعمل الباحثان معادلة هولستي (HOISTI) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين والباحثين، وكما موضح بالجدول (3).

جدول (3)

معامل ثبات استمارة تقويم الأداء المهاري

المعدل	الباحث	الملاحظين		ت
		م2	م1	
0.85	0.86	0.85	0.85	(1)
0.84	0.85	0.83	0.84	(2)
0.86	0.86	0.86	0.86	(3)
المعدل العام 0.85				

ومن خلال نتائج الجدول (3) يظهر إن معامل الثبات لمهارات التربية الفنية يساوي (0.85) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

* ينظر الملحق (2) استمارة تقويم الأداء المهاري لمهارات التعليم

* اعتمد الباحث على الملاحظين المدرجة أسماءهم أدناه في تقويم الأداء المهاري لأفراد عينة البحث وهم:
1- م.د. ليلي شويل- دكتوراه تربية فنية
2- م. الاء عبد الرضا حسين- ماجستير تربية فنية.

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

الوسائل الإحصائية:

1-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

2- معادلة هولستي Holsti لثبات استمارة التحليل

عرض النتائج :

الفرضية الصفرية:

لوصول الى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على (عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاداء المهاري للتلامذة الذين يتعلمون لتحسين مهاراتهم بانموذج دورة التعلم ، ومتوسط درجات الاداء المهاري للتلامذة الذين يتعلمون تحسين مهاراتهم بالاسلوب الاعتيادي في مادة التربية الفنية (بعدي) .

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين لدرجات تلامذة المجموعتين في اختبار الاداء المهاري (البعدي). بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (17.394) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (15.131).

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.181) في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (74) .

ولما كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي تعلمت بانموذج دورة التعلم وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائية عند مستوى 0.05	1,99	2.181	74	20.133	4.487	17.394	38	التجريبية
				20.757	4.556	15.131	38	الضابطة

الاستنتاجات:

- 1- يعد انموذج دورة التعلم من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية مهارات التربية الفنية، وذلك كونها تسمح للتلامذة بالتحاور والمناقشة والتنفيذ على وفق انموذج دورة التعلم في التوصل إلى النتائج المرغوبة.
- 2- أن اعتماد انموذج دورة التعلم في تعليم مهارات التربية الفنية للصف الرابع الابتدائي كان لها تأثير إيجابي في إتقان أداءهم المهاري
- 3- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق انموذج دورة التعلم في البحث الحالي في إتقان الأداء المهاري لتلامذة المجموعة التجريبية في مهارات التربية الفنية .

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد
م.م. مصطفى هاني مجيد

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

- 1- ضرورة التأكيد على استعمال نموذج دورة التعلم في مادة التربية الفنية لما في ذلك من أثر إيجابي في إتقان مهارات التلامذة.
- 2- ضرورة أشراك معلمي ومعلمات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المهاري.
- 3- الاعتماد على المحتوى التعليمي المصمم في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (المدارس الابتدائية، كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية الأساسية) التي تُدرّس فيها مادة (التربية الفنية) لثبوت فاعليتها في تطوير مهارات التلامذة.

المصادر:

1. الامين ، اسماعيل محمد (2001) : طرق تدريس الرياضات نظريات وتطبيقات ، دار الفكر العربية ، القاهرة .
2. الخلي ، خليل ونصر مقابلة (1990) : دراسة تطويرية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ، مجلة ابحاث الذكاء ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (6) ، العدد (1) ، جامعة اليرموك ، الاردن .
3. داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(1990): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة، الموصل، العراق .
4. فان دالين، ديوبولد. ب(1984): مناهج البحث في التربية وعلم النفس: ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط(2)، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
5. العمر، بدر عمر(1990): المتعلم في علم النفس التربوي، ط1، الكويت، كويت تايمز.
6. النعيمي، والحنوي (2002): أثر استخدام نموذج رايجلوت في اكتساب المفاهيم الأحيائية لطلبة الصف الرابع العام، مجلة كلية المأمون الجامعة، العراق .

المصادر الاجنبية:

- Coe , M.A. (2001) : “The 5E’S Learhinh Cycle Model , Msu Inquiry Approach , west Conege of Education Publisher” [http://www.mwsu.edu/] .
- Dwyer , w.m. , & Lopez V.E. , (2000) : “Simulations in the Learning Cycle : A Case Study Involving Exploring the Nardo CD” , Alabama , University of Alabama Publisher .
- Frank , M.L. (1988) : “Problem Solving and Mathemat icsbeliefs”, Ari thmetic Teacher Vol. 35 , Jan. U.S.A.
- Growther D.T. (2000) : “ Applications of Research & Model Inquiry Lessons , Electronic Journal of Science Education” [http://unr.edu/homepage/crowther/ejse/crowedit4/html] .

فاعلية نموذج دورة التعلم في تحسين الاداء المهاري لتلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة
التربية الفنية

م.م. مصطفى عبد اللطيف عبد الحميد

م.م. مصطفى هاني مجيد

- Szesze M.J. (2001) : 5E'S Activities Maryland , Montgomer County Dublic
Schools _____ publisher , [http://www.mcps-
k71md.us/curriculum/science/instr/5E'Sactivities.html].

ملحق (1)

دراسة استطلاعية مقدمة للمعلمين حول تحديد الحاجات والصعوبات

عزيزي معلم التربية الفنية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بالنظر لتعليمكم مادة التربية الفنية ولغرض تطوير تعليم هذه المادة نرجو تعاونكم معنا في
الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س1: ما الصعوبات التي واجهتكم في تعليمكم مادة التربية الفنية؟

س2: ما مقترحاتكم لتطوير هذه المادة؟

مع فائق الشكر والامتنان

ملحق (2)

استمارة تقويم الأداء المهاري

الوقت :

اسم التلميذ :

اسم المهارة :

المجموعة :

ت	الفقرات	ممتاز (5)	جيد (4)	جداً (3)	متوسط (2)	ضعيف (1)
1	ينفذ منظر طبيعي أولياً للموضوع.					
2	يحدد العناصر المكونة للموضوع.					
3	يلون المنظر الطبيعي.					
4	يستعمل الكولاج في العمل الفني					
5	يوزع المكونات داخل فضاء الموضوع.					
6	يراعي استعمال أقل عدد ممكن من الألوان					
7	يحدد القياسات المحددة للموضوع					
8	يستعمل أدوات الرسم الهندسي بشكل.					
9	يبرز وحدة العمل الفني					
10	دقة ونظافة العمل الفني					

الدرجة الدنيا = $10 = 1 \times 10$

الدرجة العليا = $50 = 5 \times 10$